

حدثني ابي الشيخ المذكر: والله اعلم: رعن مالك تحصيل الكراهة بالنداء فذكره ٩٤
انه يقول يا مريد ولا يكره في غير النداء انتهي ونقد ابي القيم في بيان فوائد
النداء ما لا يجمع ذلك مع الاطلاقة وتقله على غيره قال: وبرزه قولهم واجتبروا بقول الرسول
للاذن صارت قوما الى سيدكم. وقال ابي الاثير في النهاية: «جاءه صلى الله عليه وسلم رجلا فقال
لم انت سيد قرشي فقال سيد الله أي هو الذي جعله نعمة بالسيادة. فانه كرهه انه يحمد في وجهه واجبت
التواضع. ومنه الحديث لما قالوا له انت سيدنا قال قولوا بقولكم أي ارفعوني نبيا ورسولا كما سألني
الله ولا تسخوني سيدا كما تسخون رؤساكم فاني لست كما أحدكم منه يسودكم في اسباب الدنيا»
هذه هي التاويلات التي قالوها في هذا الحديث: وعلمه هذه التاويلات أصحها في ما يأتي
(القول): انه المصنف السيد رضي الله عنه ولا يصح عليه غير المأله والبرهان في هذا الحديث مراد به
غير المأله. وهذا هو جمع الحافظ ابي جبريل لاخبار كما تقدم. وهذا التوجيه لا يصح للاخبار المتواترة
اقال قولهم صلى الله عليه وسلم «قوموا الى سيدكم» وقولهم «يا ابي هذا سيد» وقولهم «انا سيد ولد
آدم ولا غير» والاختلاف متواترة وهذه كلها سيادة بدمك (الثاني) انه يحمل اللفظ على العزم
ويحمل على الكراهة. وفي الترخيم فيكون هذا الحديث والآخر كراهة اطلاقا ليدفع غير الله والاختلاف
اصحها في الآخر الذي فيه اطلاقا ليدفع على الخلاف فيكون دالة على الجواز. هذا هو صاحب الفتح في بعض
الكابر العلماء قال: وما يكره انه يخاطب بهذا اللفظ ويكتفى به بلفظ السيد وقد يكره المراد بالكراهة
التخريم في ذلك في لسانه القديمة. وفي نظم هذا التاويل يصح لانه رسول الله وصحابته ومن بعدهم
سنة العلماء وسبقوا الرسول ما زالوا يطلقون سيادة على المخلوقين بشرط لا يدع البعيد جدا انه يكره في
يا نوره المحرمة بكونها وتقعده من تيان (الثالث) انه السيد والمولى لا يطلقان بالتخييل بل هما
الادعاء انه قد يقال السيد والمولى. هكذا معنى فيهما المخلوق وانما يقال سيد بي فلا
ومولى بي فلا بل اضافت ما بالاطلاق فله هذه. فان هذا صاحب الفتح في الخطأ. وهذا لا
يدفع منه وجهه اولا انه الحديث الذي فيه خبره باللفظ انكر فيها المأله ليدفع السيد والمولى
على المأله كما نافيها بالاضافة لا بالاطلاق في حق من له سيادة قالوا انت سيدنا وانت سيد
قرشي. ثم بالاضافة وفي حديث الدلائل قال: «ولا يقل العبد لسيده مدلاى» بالاضافة. فما
بالاضافة ولا بالاطلاق مع ومع هذا انكرنا وما الى وجهه من انه قد جاز في ما لا يحسن الا انه في
الكتاب وفي لسانه اطلاقا على المخلوقين مجرد من الاضافة. نعم قد يقال انه المراد بالاطلاق
الاطلاق المعنى باللام لا المنكر فيمتنع ان يقال السيد والمولى. على المأله ويجوز ان يقال
سيد «مولى» وهذا وجهه ولكنه قد يقال انه لم يرد في المأله انكر فيها المأله ليدفع السيد والمولى مع
سيد الله لم يكرهنا عرفه باللام. وقد جاز اطلاقا للمولى وسيادة على المخلوقين بالتعريف والجمع
قد قول انه «واي حققت الحوائج منه ورائي» ولكنه قد يفرضه بينه والجمع والافراز ولكنه قد يقال
صنا بقوله بالاطلاق للمولى مفردا ومعرفا على المأله يقوم فقال: «ليس للمولى وليس العشير» ويمكنه
يجاز في هذا بالتفريق بين حاله الذي هو حال المدح فيقال ان يقال ليس للمولى معنى به المأله ولا يقال
نعم للمولى الاداء كما المعنى به الله. وعلى كل حال لا يخلو هذا من التكلف والبعيد (الرابع) انه يكره
التميم خاصا بالنداء ووجهه فيجوز ان يقال للمأله السيد ولا يجوز ان يقال يا مريد فلا
ومنع الجواز هنا يراى به الكراهة. نقل هذا صاحب الفتح عن ابي اريام ماله. وابع القيم نقل المنع عنه ماله
وطا في أي حاله انذار في غيره. ولكنه يرد على صاحب الفتح في ما به الخبر الذي فيه المنع من المأله
في غير المأله بل يكرهه السيد على غير المأله مجرد من المأله بل قيل فيه انت سيد قرشي
وانت سيدنا وابع السيدنا. ولم يحسن هذا مادي. ثم اذا جاز ان يقال انت سيد الله
يتمتع ان يقال يا سيد فلا يرد هذا انذار لا يجعل السيد المأله منوعا وهذا اذا
لم يكره انذار سبوا لنداء ما يمتنع سبوا لنداء وما لا يصح ان يقال يا مريد